

بحار الأنوار

[373] وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحميم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير. وفي نسخة أخرى: وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى. وما مررت بهذا الجبل في سفري (1) فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إلي (2) وإني لانظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: هؤلاء (3) إنما فعلوا ما أسستما: لم ترحمونا إذ وليتم وقتلتونا وحرمتونا، وثبتتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا، فلا رحم إلا من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، وما إلا بظلام للعبيد، وأشدهما تضرعا واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي (4) وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد، قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرج علينا نكلمك فانا نتوب، وأسمع من الجبل صارخا يصرخ بي: أجبهما وقل لهما: (5) اخسؤا فيها ولا تكلمون، قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم؟ قال: كل فرعون عتا على إلا وحكى إلا عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر، قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذي علم اليهود أن (6) يد إلا مغلولة، ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن إلا وقال لهم: هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام، فأما معاوية وعمر (7) فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من _____ (1) في الاختصاص: قط في مسيرى. (2) في الاختصاص: يستغيثان بي ويتضرعان إلي. (3) في الكامل: [إنما هؤلاء] وفي الاختصاص: إن هؤلاء إنما فعلوا بنا ما فعلوا لما. (4) في نسخة: [ما يعرض في قلبي] وهو الموجود في الاختصاص. (5) في نسخة: [لا تكلمهم وقل لهم] يوجد هذا في الاختصاص. (6) في الاختصاص: إن عزيز ابن إلا. (7) في نسخة: [وعمر بن العاص] وهو الموجود في الاختصاص، وفي الكامل: وعمر. [*]